Βασιλοπούλειος Ηπειρωτική Πορεία
στην αιθέρια Ύπατα που έχουμε
στέφει Ύπατα
مطرانية الأقباط الأرثوذكس
لمركزي مقاغه والعدوة - بمقاغه

صادر /

مرفقات /

التاريخ ١٨ / ٣ /٢٠١٧م

# البعد الآبائى فى تعاليم البابا شنوده الثالث

القيت هذه المحاضرة بلقاء العقيدة ، بالمركز الثقافى القبطى بالقاهرة ، عشية عيد الصليب ، يوم السبت الموافق ١٨ / ٣ / ٢٠١٧م .

مقدمة :

نحن كجيل ، مع عدة أجيال عاصرنا قداسته ، فنحتسب أنفسنا مغبوطين ، أننا عصرناه ، ورأينا حياته المعاشة ، ومواقفه وتعاليمه وكتاباته .

نشكر أسقفية الشباب ، بقيادة نيافة الأنبا موسى – أسقف عام الشباب . والمركز الثقافى القبطى ، بقيادة وإشراف نيافة الأنبا أرميا ، على الدعوة لهذا اللقاء ، وتحديد موضوعاته والمتكلمين فيه .

البعض يتهم قداسته ، بأنه كان بعيداً عن تعاليم وقرارات وقوانين الآباء .

وهذه تهمة غير حقيقية ، ولا صحة لها على الإطلاق ، وذلك لأسباب عديدة !! .

الموضوع ينقسم إلى جانبين وهما :

- عوامل ساعدت قداسته ، على أن يكون بعد آبائى فى تعاليمه .
- جوانب تؤكد البعد الآبائى ، فى تعاليم غبطته .

ولنرجع إلى الجانب الأول وهو :

## أولاً - عوامل ساعدت قداسته ، على أن يكون بعد آبائى فى تعاليمه :

وفى مقدمة هذه العوامل :

١ - كان يتميز قداسته ، بالذكاء الشديد ، وبموهبة تعليم متميزة ، وحب وانتماء ، وإخلاص للكنيسة وعقائدها ، بأسلوب منقطع النظير .

٢ – الإلمام الدقيق بتعاليم كنيستنا ، وذلك من خلال تلمذته على العلوم الكنسية المختلفة ، بالكلية الإكليريكية القسم المسائى .

٣ – كثرة الإطلاع ، وتنوعه .

٤ – القدرة على الفرز والتمييز ، بين تعاليم كنيستنا ، التى هى امتداد للكنيسة الجامعة ، والتعاليم الأخرى الغريبة .

٥ – معايشتة لتعاليم الكنيسة وعقائدها ، فى حياته الخاصة .

٦ – اقتناء مكتبة كبيرة خاصة به ، فى عدة مقرات ، ساعدته على الإطلاع فى أى وقت وأية مكان .

٧ – تعينه مدرساً بالكلية الإكليريكية ، تلك المسئولية ساعدته على الإستمرارية فى الدراسات والبحث والتحضير .

٨ – إسناد مسئولية مكتبة دير السريان لقداسته ، وقت أن كان راهباً بدير السريان .

٩ – مسئولياته عن الإكليريكيات والمعاهد الدينية والتربية الكنسية ، بعد سيامته أسقفاً للتعليم ، وإستمراريته فيها حتى بعد أن تمت سيامته بابا وبطريرك للكنيسة ، وحتى يوم نياحته .



PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com

١٠ – مسئوليته عن تحرير مجلة مدارس الأحد وكتابة مقال بها ، بالإضافة إلى مجلة الكرازة وكتابة مقالات بها ، ومسئوليته عن تحريرها .

١١ – لم يكتفى بمعرفته السابقة الكبيرة من قراءة وتحضير ، بل استمر يقرأ ويدرس ويحضر فى كل موضوع يتكلم فيه ، وذلك حتى نهاية حياته .

## ثانياً - جوانب تؤكد على البعد الآبائى ، فى تعاليم غبطته :

١ – كان قداسته يقتبس من تعاليم الآباء ، فيما يخدم موضوعه ومنهجه ، الذى يتكلم أو يكتب فيه .

٢ – كان يقدم للناس سيرهم وتعاليمهم وقوانينهم ، فى محاضراته الأسبوعية بالقاهرة والإسكندرية والمهجر ، وفى منهجه الذى يدرسه لطلبة الكلية الإكليريكية ومعهد الدراسات ، ولرهبان وراهبات الأديرة ، على مدار ما يقرب من خمسون عاماً .

٣ – كانت لدى قداسته رؤية ، فى ما يخدم مصلحة الكنيسة ، ويرفع من شأنها ، ويرجعها إلى أمجادها ، مع الحفاظ على ثوابتها الإيمانية والعقائدية ، كوديعة مسلمة إليه .

٤ – ما قرره الآباء من قرارات وقوانين فى مجامع محلية أو مسكونية أو غيرها ، كان يطبقه على نفسه، وفى تعاليمه وفى قياداته الكنسية ، ولا يتخطاه ، ولا يسمح لأحد أن يتخطاه أياً كان .

٥ – من الملاحظ فى الحوارات المسكونية مع العائلة الأرثوذكسية ، والطوائف ، كان قداسته أو من يمثله ويمثل الكنيسة ، فى تلك الحوارات يضع قرارات المجامع المحلية والمسكونية ، وتعاليم الآباء ، بالإضافة إلى تعاليم الكتاب المقدس ، كمراجع يستندوا إليها ، فى ما كانت الكنيسة عليه سابقاً ، وما يجب أن تكون عليه من الحوارات وما بعدها .

٦ – كان قداسته لا يوظف أو يحور ، تعاليم الآباء إلى أراء وأهواء شخصية ، كما فعل البعض سابقاً ، ويفعلون حالياً ، بل كان يوظفها لما يخدم مصلحة الكنيسة ، وسلامة ونقاوة تعاليمها وعقائدها .

٧ – كان قداسته يحيى مناسباتهم وتذكاراتهم ، وذلك لتكريمهم ، للتعلم منهم ومن تعاليمهم ، من خلال إلقاء موضوعات عن سيرهم ، مع عمل إحتفالات عدة أيام فى بعض الأماكن ، وعمل الحنوط لتطيب أجسادهم ورفاتهم .

٨ – ترك لنا كنوز مسجلة ، على أسطوانات وكاسيتتات وسيدهات ، ومقالات كثيرة ، مكتوبة فى مجلات وجرائد عامة وخاصة .

٩ – ومع ذلك ترك لنا قداسته ، كتب كثيرة التى زاد عددها عن المائة والخمسون كتاباً ، والبعض منها عن سير الآباء وتعاليمهم وقوانينهم ، والبعض الآخر نجد داخلها إقتباسات كثيرة ، تخدم الموضوعات التى يتكلم فيها الكتب التى أصدرها .

١٠ – شهد العالم لقداسته فى الداخل والخارج ، من خلال الجامعات الدولية ، والمؤسسات العالمية ، بأنه أحد رموز العلم والتعليم فى العالم ، لذلك قدموا لغبطته شهادات دكتوراه فخرية ، وهدايا تذكارية تكريماً له .

١١ – أخيراً حول هذه التعاليم إلى حياة ، لدى حاملى الكهنوت والخدام والشعب ، وذلك من خلال معايشته لهذه التعاليم وقدوته ، وتعاليمه التى كان يقدمها للجميع ، بأساليب وطرق متنوعة ، طوال نصف قرن من الزمان .

تحريراً : ١٨ / ٣ / ٢٠١٧م

**الأنبا أغاثون**

**أسقف كرسى مغاغه والعدوة**

**ورئيس رابطة خريجى الكلية الإكليريكية**

ت : ٠٨٦/ ٣٣٩٧٠٤٨ ، ٠٨٦ /٣٣٩٧٠٤٧ – ٠٨٦ فاكس : ٠٨٦/٣٣٩٧٢٤٧ ، ص ب : ٧ مغاغه
السكرتاريه : ٠١٢٧٣٠٥٠١٣٠ anba_aghathon@yahoo.com



PDF created with pdfFactory trial version www.pdffactory.com